[55] من الحكمة وأضداد من خلافها، فإن سنح له الرجاء أذله الطمع (27) وإن هاج به الطمع أهلكه الحرص، وإن ملكه اليأس قتله الاسف، وإن عرض له الغضب اشتد به الغيظ، وإن أسعد بالرضى نسي التحفظ، وإن ناله الخوف شغله الحزن (28) وإن اتسع بالامن إستلبته الغرة، وإن جددت له نعمة أخذته العزة، (29) وإن أفاد مالا أطغاه الغنى، وإن عضته فاقة شغله البلاء (31) وإن أصابته مصيبة فضحه الجزع، وإن أجهده الجزع قعد به الضعف (32)، وإن أفرط في الشبع كظته البطنة (33) فكل تقصير به مضر، وكل إفراط له مفسد. أيها الناس من قل ذل، ومن جاد ساد، ومن كثر ماله

---

(27) سنح له أي ظهر وبدا له. (28) وفي الروضة والنهج: وإن ناله الخوف شغله الحذر " الخ. (29) الغرة - بكسر المعجمة -:: الاغترار والغفلة، واستلبته أي سلبته عن رشده. (31) أي ان اشتد عليه الفقر والفاقة منعته عن التحفظ على مصالحه. (32) وفي الروضة والنهج: " وإن جهده الجوع قعد به الضعف " الخ. (33) الكظة - بالكسر -: ما يعتري الانسان عند امتلائه من الطعام، والبطنة - بالكسر -: الامتلاء المفرط من الاكل.